

- مقرر: الأدب العربي الحديث "نثر".
- الفرقة: الرابعة عام "لغة عربية" - تربية.
- محاضرة: يوم الاثنين الموافق ١٦ / ٣ / ٢٠٢٠م.
- د/ عبدالله الغني.

المقالة الأدبية

**** تنويه مهم:** هذه المحاضرة لا تُعنى بحالِ عن الكتاب المقرر. إذ هي تفسيرٌ وشرحٌ ملخصٌ فقط لما فيه، وهي - كذلك - تحوي إشارات لما يجب مذاكرته في الكتاب.

١- تعريف المقالة:

المقالة نوع من الأدب، هي قطعة إنشائية، ذات طول معتدل تُكتب نثرًا، وتُهمَّم بالمظاهر الخارجية للموضوع بطريقة سهلةٍ سريعة، ولا تعنى إلا بالناحية التي تمسُّ الكاتب عن قرب.

ويمكننا أن نعرف المقالة بشكل أكثر تحديدًا، بأنها قطعة نثرية قصيرة أو متوسطة، موحدة الفكرة، تعالج بعض القضايا الخاصة أو العامة، معالجة سريعة تستوفي انطبعا ذاتيا أو رأيا خاصا، ويبرز فيها العنصر الذاتي بروزا غالبا، يحكمها منطق البحث ومنهجه الذي يقوم على بناء الحقائق على مقدماتها، ويخلص إلى نتائجها.

٢- تاريخ المقالة

الكاتب الفرنسي مونتيني هو أول من كتب المقالة في العالم، في كتابه محاولات الصادر في عام 1585، ولكن هل عرف أدبنا العربي القديم فن المقال؟ نعم، ففي أدبنا العربي القديم عُرف فن يسمى بالفصول والرسائل وهو يقترب من الخصائص العامة لفن المقال مثل:

- رسائل عبد الله بن المقفع وعبد الحميد الكاتب، ورسائل الجاحظ.

- أبو حيان التوحيدي في كتابيه (الإمتاع والمؤانسة، وأخلاق الوزيرين).

هل المقالة الأدبية الحديثة - إذاً مثل الرسائل والفصول التي عرفت في الأدب العربي القديم؟ الإجابة: لا، فقد تأثر كتاب المقالة الحديثة بالاتجاهات السائدة في الآداب الغربية وأصبحت المقالة تحتوي على مميزات خاصة تنفرد بها عن باقي الأجناس الأدبية الأخرى.

٣- أنواع المقالة

قسمت المقالة الى صنفين رئيسيين هما:

أ- المقالة الذاتية:

- المقالة السياسية.

- المقالة الدينية.

- المقالة الرثائية.

- المقالة التأملية.

ب - المقالة الموضوعية:

- المقالة الأدبية.

- المقالة الفكرية.

- المقالة التاريخية.

٤- عناصر المقالة

للمقال ثلاثة عناصر المادة والأسلوب والخطة .

- الخطة: وهي مقدمة، وعرض ، وخاتمة.

- المادة: مجموعة الأفكار، والآراء، والحقائق، والمعارف والنظريات، والتأملات، والتصورات، والمشاهد، والتجارب والأحاسيس، والمشاعر، والخبرات التي تنطوي عليها المقالة.

- الأسلوب: هو الصياغة اللغوية والأدبية لمادة المقالة أو هو القالب الأدبي الذي تُصَبُّ فيه أفكارها.

٥- خصائص المقالة الحديثة

- تعبير عن وجهة النظر الشخصية، وهذه الميزة هي التي تميزها عن باقي ضروب الكتابات النثرية.

- الإيجاز، والبعد عن التفصيلات المملة، مع إنماء الفكرة وتحديد الهدف.

- حسن الاستهلال وبراعة المقطع.

- إمتاع القارئ، وإذا ما انحرفت عن هذه الخاصية أصبحت أي لون آخر من ألوان الأدب وليس فن مقالة.

- الحرية والانطلاق.

- الوحدة والتماسك والتدرج في الانتقال من خاطرة إلى خاطرة أخرى من الخواطر التي تتجمع حول موضوع المقال.

ملاحظة: يجب الرجوع بشكل ضروري للكتاب المقرر، للاطلاع بشكل مفصل على نشأة المقالة وتطورها عربياً وغريبياً، كذلك الوقوف على التفاصيل المهمة لأنواعها وخصائصها وبنائها الفني، مع الاستشهاد بأشهر الأسماء التي كتبت في الأنواع المختلفة للمقالة.

كما يوجد نص مقالة للدكتور/ زكي نجيب محمود بعنوان (نمل ونحل)، يجب على الطالب أن يقرأه بفهم، ويقوم بتلخيص فكرته، مع تطبيق البناء الفني للمقالة على مقال (نمل ونحل)، وسيجد الطالب ذلك موجوداً في الكتاب ص ٥٢ حتى ص ٦٦.